

نشأة الدولة الإسلامية

مقدمة:

تمكن الدين الإسلامي من توحيد الشعوب العربية وإخراجها من حياة التناحر وعبادة الأوثان إلى حياة العزة والتوحيد.

✚ فن أين انطلقت الدعوة الإسلامية؟

✚ وما هي المراحل التي مرت بها؟

✚ وما هي الأسس السياسية الروحية التي وضعها الرسول ﷺ لبناء الدولة الإسلامية؟

I - نشأت الدعوة الإسلامية بشبه الجزيرة العربية، ومرت بعدة مراحل:

1 - نشأة الدولة الإسلامية:

ظهرت الدعوة الإسلامية بمدينة مكة بشبه الجزيرة العربية بعد نزول الوحي على الرسول محمد بن عبد الله ﷺ سنة 610م، حيث كانت شبه الجزيرة العربية مركزا للطرق التجارية، ومجاورة لمناطق انتشار الديانة المسيحية (الإمبراطورية البيزنطية والحبشة) والديانات المجوسية (الإمبراطورية الساسانية).

2 - المراحل الكبرى لنشأة الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ:

مرت الدعوة الإسلامية بمرحلتين أساسيتين:

1. مرحلة الدعوة بمكة: وتبتدئ بنزول الوحي سنة 610م إلى سنة 622م، وقد مرت هذه المرحلة بفترة الدعوة السرية ما بين 610م و613م، ثم فترة الدعوة العلنية ما بين 613م و622م.
2. مرحلة بناء الدولة بالمدينة: امتدت من هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة سنة 622م وانتهت بوفاة الرسول ﷺ سنة 632م، وقد تميزت هذه المرحلة بإرساء دعائم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة.

II - جوانب من تاريخ الدعوة الإسلامية:

1 - أسباب ومراحل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة:

هاجر الرسول مع أتباعه من مكة إلى المدينة سنة 622م بسبب ما لاقوه من معاملة من طرف المعارضين للدعوة من القرشيين، حيث انطلق الرسول ﷺ من مكة، ومر من: عسفان والجداجد والعرج وقياء ليصل إلى يثرب (المدينة المنورة).

2 - جهاد الرسول ﷺ ضد كفار المشركين:

قام الرسول ﷺ بجهاد المشركين في غزوة بدر 623م وغزوة أحد 625م وغزوة الخندق 627م، وغزوات أخرى كان آخرها فتح مكة 629م، وقد حث الرسول ﷺ جيش المسلمين بالتحلي بالأخلاق الحميدة في هذه الغزوات.

III - التنظيم السياسي والروحي للدولة الإسلامية:

1 - التنظيم السياسي للدولة الإسلامية (دستور المدينة):

نظم الرسول ﷺ الدولة الإسلامية سياسياً بدستور المدينة الذي كان من أهم أسس وركائز الدولة الإسلامية، وقد نظم فيه العلاقات بين المسلمين مع بعضهم البعض على أساس التضامن وإلغاء العصبية القبلية، كما نظم فيه العلاقات بين المسلمين واليهود على أساس دعوتهم للتسامح الديني.

2 - التنظيم الروحي للدولة الإسلامية (خطبة حجة الوداع):

نظم الرسول ﷺ الدولة الإسلامية تنظيماً روحياً بخطبة حجة الوداع التي ألقاها سنة 631م، وقد تضمنت بعض المبادئ والوصايا كرد الأمانة إلى أهلها، ترك الربا، التمسك بدين الإسلام، الوصاية بالنساء وبالإحسان إليهن، المساواة بين البشر ...

IV - المقابلة بين التاريخين الهجري والميلادي:

1 - التحويل من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري:

لتحويل من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري، نقوم بالعملية التالية:

$$\text{التاريخ الهجري} = 622 - \text{التاريخ الميلادي}$$

$$0.97$$

2 - التحويل من التاريخ الهجري إلى التاريخ الميلادي:

للحصول على التاريخ الميلادي نقوم بالعملية التالية:

$$\text{التاريخ الميلادي} = (\text{التاريخ الهجري} \times 0.97) + 622$$

خاتمة:

وضع الرسول محمد ﷺ، الأسس السلفية للدولة الإسلامية التي عمل خلفاؤه على توسيع حدودها.